

## رفاهية الاختيار | ح 01 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ محمد

### حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحمد - 00:00:00  
ثبت وبرا النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل امننا كله صالح واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتني في الله هنا المدرسة - 00:00:20  
ربانية. وهذه دروس رمضان وهذا الدرس دروس رمضان الف واربعمائة وست واربعين. هذا العام بعنوان القرآن مدرسة الحياة.  
وسرنا في مدرسة الحياة حتى وصلنا الى انسان يسير في طريق حياته. قلنا عند سن عشرين - 00:00:40

لتلاتهن هو خلص جامعة وخلص الجيش وخرج. ها يجد نفسه في مفترق طرق اتزوج ولا اشتغل ولا اسافر اعمل ايه؟ هو ده زي ما يقول كده مفترق طرق بنقول عليه اسمه رفاهية الاختيار. ان ربنا اداه - 00:01:00  
جل جلاله اداك رفاهية الاختيار. اختار لنفسك. ها عايز ايه؟ هتعمل ايه؟ يجد نفسه في مفترق طرق وينقسم الناس وتتفرق مواقفهم. فمنهم من يقف مزهولا ينذر ويعجز عن اختيار طريق ويضيع من العمر في هذه الوقفة والشتات الكسير والكثير - 00:01:26

يفضل يقول لك مش لاقي شغل طب انت عايز تشتغل ايه؟ يقول اي حاجة. طب تشتغل كذا؟ لا لا لا ما ينفعش انام. طب تشتغل كده؟ لا اصل ديت ما تناسبش - 00:01:58

قدراتي. المهم يعني ده الانسان السلبي. عايز تشتغل ايه؟ اي حاجة. انت بتشتغل كذا لا كذا لا هكذا لا. انسان الايجابي يعرف بقى ربنا وهبه ايه؟ من ملكات وقدرات وموهاب والقدرات والموهاب دي ازاى يسقلها ويستغلها في الوصول الى مراد الله منه. قضيته - 00:02:13

مش مجرد انه يشتغل ويجيب فلوس. قضيته ان الشغلانة اللي يشتغلها توصله للجنة دي قضيته. فعشان كده بيفكر كوييس. بيقول كده ما فيه ناس دلوقتي بنتفك ان اسهل حاجة التفاهة وشوية مقاطع على - 00:02:42

وتجيب له دولارات وبعد ويعيش بقى ملك الملوك. والآخر كل دول عملوا ايه؟ حصلوا ايه؟ هي دي قضية ان هي الفلوس اقول ايه بس؟ اقول ان الفلوس اللي بتيجي بطريقة غير مشروعة بعرقك - 00:03:02

بتضيع غلط زي ما جت غلط بتضيع غلط. ده واقع الحياة وشف كل الناس. شف اخرتهم بتبقى ازاى. فالشاهد ايه؟ فيه حد بيقف مشغول؟ ما بيعملش حاجة ويفكر دي لا دي - 00:03:24

والعمر بيضيع والعمر بيضيع. ومنهم من يختار الطريق الخطأ. اما عمدا واما خطأ واما لعجزه عن فهم طبيعة الطريق. فهم عجزه عن فهم طبيعة كل طريق عندما اعطي حرية الاختيار - 00:03:43

ورفاهية التعدد. وبعدهم يدرك ان هذه طبيعة الطريق. طبيعة الحياة انه سيأتي عليه يوم يحتاج فيه هو كان بقى من صغره عارف ان هيجي يوم يحتاج فيه انه يتاخد قرار - 00:04:04

مش هييجي ساعة ما يحتاج اتخاذ القرار يفك. ايه ما وهبي؟ لأن ده هو من صغره زي ما بيقول كده كتير بنضرب مثال بنقول الشيخ

الالباني رحمة الله تميز في في الحديث. ليه؟ لانه من صغره عرف هو عايز ايه. عايز حديث. فماشي في السكة دي - 00:04:30  
شوف من من طول عمره في السكة دي اتقن ووصل. هي دي انك تعرف من صغرك وكتير في المدارس اسألونا واحنا صغيرين اما تكبر  
عايز تطلع ايه؟ الشاهد ايه بس؟ ان بعض الناس كده ما عملش حسابه من صغره انه لما يكبر هيبيقى ايه - 00:04:50  
ما فكرش هو ينفع يبقى ايه. هو يصلح يبقى ايه؟ بدأ يسعى من صغره يتوجه لاتجاه اللي هو يوصله اللي هو عايزه ويتحققه ويحسنه ما  
استعدش لليوم ده فلما جه اليوم ده بقى مش عارف يعمل ايه. ومنهم من يدرك ان هذه هي طبيعة الحياة - 00:05:11  
وانه سيأتي عليه يوم يحتاج فيه الى اتخاذ مثل هذا القرار. فاعد لامر عدته بسابق خبرة في علم عام مع الله. علم المعاملة اصل  
القضية ايه؟ شف لما ربنا جل جلاله قال عن ذي القرنيين - 00:05:36  
قال الله وقد احاطنا بما لديه خبرا يعني عندنا خبر باللي عنده يعني ربنا بيقول ان الله يعلم قدراته وامكانياته وطاقاته وموافقه ربنا  
اه التي يحسنها وقد احاطنا بما لديه خبرا - 00:06:00  
واتيناه من كل شيء سببا. فاتبع سببا ممكן بعد ازنك تكتب التلات جمل دول عندك. اللي هي وقد احاطنا بما لديه خبرا. اتنين واتيناه  
من كل شيء سببا. ثلاثة فاتبع سببا - 00:06:33  
ان ربنا الحكيم الخبير قال الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ربنا قال هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في  
امهاتكم فلا تزكوا انفسكم - 00:06:57  
يبقى ربنا علیم بك جدا علیم بكل دقائقك واسرارك جدا. ويفتح لك الاسباب اللي تواافق قلنا ايه؟ قال الله عز وجل قال ربنا الذي  
اعطى كل شيء خلقه ها ثم هدى - 00:07:26  
ربنا خلقك واداك امكانيات معينة وقدرات معينة وموهاب معينة وهداك لها بس انت اللي بتتجاهلها. وسبب لك الاسباب اللي تواافق  
هذه الاسباب التي تواافق هذه الموهاب والقدرات سبب لك اسبابها اللي تمشي فيها وانت بتتجاهل هذه الاسباب. وكتير قلنا  
وبكرها تاني وبقولها خلي بالك - 00:07:59  
معي ان لو كل واحد مننا مشي في سبيل الذي خلقه الله له مش هنعمل مشاكل مع بعض اديني مسال واقعي. قلنا المسال ده كتير  
جدا. ما تزهقش مني. قلت فيه واحد ربنا خلقه عشان يبقى سوق - 00:08:31  
فواحد عنده شوية عربيات جابه يشتغل عنده سوق. فقال لك دلوقتي انا شغال سوق او بلاش زيك هخليها على مستوى اعلى شوية  
واحد مهندس ربنا خلقه عشان يبقى مهندس يديير مصنع. فراح اشتغل في مصنع يديير مصنع. قال لك صاحب المصنع ده -  
00:08:51  
انا اللي بديير وانا اللي بعمل كل حاجة وانا اللي بجيبي كل حاجة والآخر هو بياخد الفلوس. طب ما انا افتح لي مصنع عشان يفتح  
مصنع عمل ايه؟ يجيبي فلوس منين؟ يجيبي راس مال منين؟ ما عهش راس مال. جاب من البنك او شغل فلوس ناس وفتح مصنع -  
00:09:11  
فشل والدين وضيع فلوس الناس واتحبس او افلس قعد يعيط ليه ربنا خلقك مهندس تشتفل مش خلقك صاحب راس مال تدبر  
للناس. سخر لك صاحب المال ده انه يجمع الفلوس دي عشان يديها لك تشتفل بها - 00:09:30  
فلذلك هي دي القضية. لما تقرأ في قدراتك في فرق واحد بين واحد قدراته مدير في فرق بين المدير الاداري والمدير التنفيذي وفي  
فرق بين صاحب العمل صاحب الرؤية صاحب الفكرة لذلك بنقول فيه كده حط الثلاثة دول جنب بعض - 00:09:59  
اللي هي وقد احاطنا بما لديه خبرا واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا. اتبع الاسباب التي يسرها الله لك لا من الادب الا تترك السبب  
حتى يتراكك السبب ربنا فاتح لك سبب هنا امشي فيه. امشي بالسبب - 00:10:23  
لحد السبب لما يخلص هيفتح لك سبب تاني. امشي فيه. يفتح لك سبب تاني. بس الاشكال الفهم عن الله تفهم ان ده السبب اللي ربنا  
فتحه لك. وان ربنا هداك اللي انت تعرفه ده. هي دي القضية - 00:10:49  
كنا بنقول ايه بقى علم المعاملة مع الله. يتوجه الى الاتجاه الصحيح وفق الاصول الخمسة التي بها حياته دائمًا اللي عنده العلم المعاملة

مع الله عنده خمس اصول يدير بها حياته - [00:11:14](#)

التوكل التفويض التسليم السقة الرضا هي دي قال الله وخليني ااكد عليك تاني صدق ربنا قال الله ومن يتوكل على الله فهو حسبي ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدرًا - [00:11:47](#)

صدق ربنا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهما قرأ ومن يتوكل على الله هو حسبي قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكتفهم توكل اتنين تفويض فوض امرك الى الله. ثلاثة التسليم سلم يوجهك كده توجهه يوجهك كده توجهه يوجهك - [00:12:29](#)  
تقدّر توجه التسليم السقة خلي عندك سقة في الله. دائمًا يجيئوا دليل السقة. قول الله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي - [00:13:02](#)

القتّه في اليم ثقة بالله. خليك واسق جدا في وعود ربنا واسق سقة سقة تامة في وجود ربنا سُم الرضا ارضي بما يقضيه عليك. في كل الاحوال ارضي الرضا هذا هو اسعد الناس عند ورود هذه المحنّة. محنّة الاختيار - [00:13:23](#)  
ولكن القضية الاخطر عندما تفاجأ في مسيرة حياتك انك مضطّر الى سلوك اتجاه اجباري. بقول ايه يا جماعة بقول انا بحّبكم في الله عليكم حريص لكم ناصح امين. بكلمكم وانا على مشارف نهاية العمر بخبرة الحياة في فهم القرآن - [00:13:53](#)  
في فهم الدين في فهم الحياة في التعامل مع البشر باقول لك ان فيه ناس ربنا بيحّبهم وربنا من البداية بيدلهم على طريقه. طريق بالراحة اهو الطريق اهو ويرسل لهم رسائل ويرسل لهم - [00:14:22](#)

دليل ياخد باليديهم. ويرسل لهم معونات ويرسل لهم اشارات منورة كتير. وهم زي ما قلنا عما يطيّب مش فاهم حاجة عن ربنا. اهو ماشي بيُخبط وخلاص. في الاخر ربنا بيلجأ الى اتجاه اجباري. كده غازوا عنه بقى - [00:14:44](#)  
اللي ما يجيئ بالراحة هي راس عن لو ربنا بيحّبه. عشان كده بنشوف ناس كتير ظلم وبغي وطفى. فربنا حبّسه. يوم ما اتحبس شفنا في ايده المصحف. في ناس كتير طفى وبغي ابتلاه بسرطان. رقد في السرير بدأ يقول يا رب - [00:15:09](#)  
ورجع لربنا ويتخلص من الحرام ويصبر حياته صح كده ولا لأ؟ حصل ولا لأ؟ ياما ناس ناس عك ولخبط وبعدين جيت ازوج وربنا ما ادالوش اولاد. فاضطر ان هو يقول غصب عنه بقى يا رب - [00:15:33](#)

هوب انا انا قال لي واحد منهم قال لي لما اتزوج وفات تمن سنين ولم ينجّب والدكتورة يقولوا له انت ما عندكش اشكال وهي ما عندهاش اشكال قال لي كده قال انا قلت بقى دي حلها هناك. في مكة. يلا وراح على العمرة وقعد يعيط لربنا - [00:15:53](#)  
ما بيجييش بالراحة وربنا بيحّبه هيجيبيه غصب عنه لكن اللي ربنا ما بيحّبّوش قال ايه؟ قال الله ولا يحسّب الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما. قال الله قل من كان في الضلال فليمدد له - [00:16:13](#)  
مادا حتى اذا رأوا ما يوعدون. فلذلك ما يفرّكش اللي ربنا بيمد له في الضلال مدا. وتقول ما عايشين مبسوطين وهيصين اهم. مش هيصين. اصبر كلمة ابن الجوزي لازم تضرب في دماغك كتير. لما قال ايه؟ سبحانه العليم الحكيم. العزيز الحكيم - [00:16:39](#)  
يمهل كانه يهمّل. فترى ايدي العصاة مطلقة كانه لا مانع فاذا زجر ولم ترعوي العقول اخذ اخز جبار. اصبر وبكرة تشفوف هيفرجك. ربنا قال اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا تعا اترج عليهم لما بيجوا لنا. اسمع بهم وابصر. يوم يأتوننا. فالشاهد هنا نرجع لكلامنا بقى - [00:17:06](#)

القضية الاخطر عندما تفاجأ في مسيرة الحياة انك مضطّر الى سلوك اتجاه اجباري وهو القدر المحتوم او الضرورة الملحة بعض خيارات الحياة تدفعنا اكراها الى السباحة ضد التيار. مرغمين مضطّرين مكرهين. هكذا تسوقنا القدر الى هذا الاختيار. وهنا - [00:17:44](#)

لا يملك المرء من امره شيئا. هو مضطّر يمشي في الطريق ده و هنا لا يملك المرء الا الاستعانة بالله و خوض التجربة الخطيرة وهذا اقول باعرض ابتسامة وهذا ما لم يعد له اهل التقنيات الحديثة عدته - [00:18:21](#)  
ويواجهونه غالبا بالاستسلام للفشل. او تغيير الوجهة واجراء التحول لا تغيير المجدية. هات لي بقى بتوع الحسابات. ها اعمل ايه يقول لك لا في حاجة غلط. ايه هي الحاجة الغلط؟ - [00:19:01](#)

ما يعرفش هيي亨ج لانك اديته آآكزا امر في وقت واحد ما يجبيش نتيجة. فعشان كده نعمل ايه ازا اضطررنا الى اتجاه اجباري ان شاء الله في اللقاء القاًدم احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:19:26